العدد(1338) السنة السادسة -الاربعاء (8) تشرين الاول 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

قبولهم في الولايات المتحدة وأوروبا شجع الكثير منهم على البقاء

تحسن الوضع الأمني ونفاد مدخرات اللاجئين في دول الجوار من اسباب عودتهم إلى البلاد

العواصم/ الوكالات

اللاجئون العراقيون في دول الجوار لايخفون ان الاوضاع المادية الصعبة التي يعيشونها خارج بلدهم كانت السبب الرئيسي الذي حفزهم على العودة اليه، فيما يتردد ذوو الكفاءات من الذين لجأوا الى اوروبا وامريكا بالعودة إلى البلاد بسبب قبول تلك الدول لجوءهم اليها .

يقول لاجيء في عمان يدعى احمد خلف فرحان (٣٢ عاما) لف جسمه بالعلم العراقي «لقد نفذت كل اموالي ولم اعد قادرا على الاستمرار بالبقاء بعيدا عن بلدي».

واضاف الرجل الذي قدم من الناصرية قبل نحو عام «وصلت الى استنتاج بأنه قد يكون من الافضل لي العودة الى العراق على الرغم من الوضع الامني مازال هشا».

اما كامل فيصل فيصف نفسه بانه «كان لاجئا يبحث عن عمل وأمان» بعدما كان هو وزوجته في الماضي موظفان في وزارة الصناعة في بغداد. وهو يشعر بالاشتياق لاهله واصدقائه ومعارفه. ويقول «أخيرا قررت العودة انا وزوجتي وابنتي الاثنين».

واضاف «الغربة صعبة. والناس طمأنونا بأن الوضع الامني في بغداد يشهد تحسنا ملحوظا وهذا ما نسمعه عبر نشرات الاخبار ايضا لذلك قررنا العودة الى العراق ونحن لا نشعر بأي خوف من ذلك ونأمل الا نندم على ذلك».

وتابع «نأمل بأن نبدأ حياتنا من جديد ونعود الى وظائفنا وان يشهد الوضع الامني مزيدا من التحسن كي يعود كل من يتردد اليوم في العودة الى بلده».

ويقر عبد النبي رحمن سلطان المسؤول في وزارة المهجرين والمهاجرين بأن «الطموح اكبر ويتعدى هذا العدد المتواضع».

واوضح «نريد عودة الالاف وكل الذين اجبرتهم الظروف الامنية الى ترك بلدهم».

ويضيف لفرانس برس ان «الحكومة العراقية اعدت خطة لمساعدة كل الراغبين بالعودة بدءا من توفير باصات وطائرات للعودة مرورا بتوفير فرص عمل ومساعدات مالية عينية وانتهاءا بمنحهم قطع اراض سكنية».

ومن اجل توضيح هذه الضمانات اعدت الوزارة كتيبا اسمته «دليل العائد» وضعت فيه ارقام هواتف مكاتبها في عموم المحافظات العراقية.

وبحسب سلطان فأن «الرغبة لدى اللاجئين العراقيين في الخارج متذبذبة وهي تنخفض وتصعد على ضوء الاخبار القادمة من العراق».

من جهته، اكد السفير العراقي في عمان سعد جاسم الحياني رغبة الحكومة العراقية بعودة جميع اللاجئين في دول الجوار. وقال لفرانس برس ان «العراق بات جاهزا الان لاستقبال اللاجئين بعد تحسن الوضع الامني وزوال الظروف التي دعتهم الى ترك العراق من مجاميع مسلحة وميليشيات وما الى ذلك».

واضاف «هذه هي الدفعة الثانية وسبقتها دفعة قبل العيد وهناك دفعات اسبوعية اخرى ودفعات ستغادر في رحلات جوية»، مشيرا الى ان «هذه العودة طوعية تتم بعلم وتنسيق مع المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ومنظمة الهجرة الدولية».

وكانت الحكومة قد نظمت في اب الماضي ثلاث رحلات مجانية بالطائرة الرئاسية الخاصة من مصر الى بغداد اعادت خلالها عشرات العائلات العراقية.

وقد اعلن رئيس الوزراء نوري المالكي ان العراق يريد تشجيع اللاجئين على العودة لكن دون اكراه مؤكدا ان الحكومة لا تفرق بين مسيحي ومسلم.

واعتبرت منظمة العفو الدولية في آخر تقرير لها نشر منتصف حزيران الماضي ان الدول الغنية لا تقدم المساعدة الضرورية للاجئين العراقيين الذين يعانون في غالب الاحيان الفقر واليأس.

ويعيش العديد من اللاجئين بعدما استنفدوا مدخراتهم في فقر مدقع ويواجهون مخاطر جديدة منها ارغامهم على العودة «طوعا» الى العراق، ويضطرون في بعض الاحيان الى تشغيل اطفالهم او الى البغاء.

واوضحت المنظمة ان الصعوبات التي يواجهها اللاجئون في دول الاستقبال تدفعهم الى اخذ قرار صعب وخطير بالعودة الى العراق، سواء موقتا لجلب معاشات او مساعدات غذائية او بصورة دائمة بسبب وضعهم اليائس.

ونددت منظمة العفو ايضا بمحاولات الدول الاوروبية طرد العراقيين، ولو احيانا الى بعض اخطر المناطق في العراق.

كما تلجأ بعض الدول الاوروبية بحسب المنظمة الى وسائل غير مباشرة كقطع المساعدات عن طالبي اللجوء لارغامهم على العودة الى العراق.

وعلى صعيد متصل نشرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز امس الاول تقريرا يظهر مدى تردد ذوي الكفاءات من العراقيين بالعودة إلى البلاد في الوقت التي تبذل فيها الحكومة جهدها لمحاولة إقناعهم بالعودة ووسط تأكيد المسؤولين الأميركيين بأن الوضع الأمني يشهد تحسنا مضطردا.

وكانت الحكومة قد قامت بزيادة رواتب الموظفين بنسب تتراوح من ٥٠ إلى ٧٠ في المئة في الأشهر القليلة الماضية، في محاولة منها لجذب المعلمين والأطباء وباقي المهنيين للعودة .

ويؤكد مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أن تدقيقهم في أرقام العراقيين المغادرين والعائدين عبر سوريا والأردن منذ بداية العام الحالي وحتى شهر تموز الماضي، بيّن لهم أن عدد المغادرين فاق عدد العائدين بنحو ٧٠٠٠ شخص.

ويقول مسؤولو المفوضية إن فتح الباب أمام قبول اللاجئين العراقيين في الولايات المتحدة ربما شجع كثيرين على عدم العودة إلى العراق.

يؤكد النائب مصطفى الهيتي أن أكثر من ٧٠٠٠ طبيب غادروا العراق في السنوات الخمس الماضية، لم يعد منهم سوى ٦٠٠ ليس بينهم أحد من المتخصصين بل كلهم من الشباب الذين ليست لديهم الخبرة المهنية الكافية.

ويقول الهيتي إنه يحشد جهوده الآن لإقناع وزارة الصحة بناء مجمع سكني خاص بالأطباء وعائلاتهم داخل المنطقة الخضراء في بغداد أملا أن يؤدي هذا إلى تشجيعهم على العودة.

وتقول سهام الشجيري المتحدثة باسم وزارة التعليم العالي إن ٦٧٠٠ أستاذ جامعي غادروا العراق ولم يعد منهم سوى ١٥٠ إضافة إلى اغتيال ٣٠٠ أستاذ منذ عام ٢٠٠٣. وبرغم تأكيد الشجيري أن الوزارة تلقت مئات الرسائل الالكترونية التي عبر فيها أصحابها عن رغبتهم في العودة، إلا أن الصحيفة تختم تقريرها بجواب لمصطفى الهيتي رداً على تساؤل فيما إذا كان يشجع عودة الأطباء، بقوله «بصراحة لا أستطيع أن أقول نعم».

على صعيد متصل قالت وزارة الخارجية الامريكية ان اكثر من ١٤ الف عراقي تم قبولهم في الولايات المتحدة بصفة لاجئين خلال الاشهر الاثني عشر الماضية.

ويشير ذلك الى زيادة كبيرة في اعداد اللاجئين العراقيين في الولايات المتحدة بلغت ثمانية اضعاف اعداد نفس الفترة من العام الماضي.

وكانت ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش قد تعرضت لانتقادات كثيرة بسبب تشددها في قبول لاجئين عراقيين ضحايا اعمال العنف في العراق على اراضيها.

وتقول الامم المتحدة ان اكثر من اربعة ملايين عراقي فروا من بلادهم منذ الغزو الامريكي عام ٢٠٠٣ ولجأ اغلبهم الى سورية والاردن.

كما اعلنت وزارة الخارجية انها ضاعفت خلال العام الماضي المبلغ المخصص لمساعدة اللاجئين العراقيين ورفعته الى ٣٩٨ مليون دولار.

وقالت وكالة الاسوشيتد برس ان ربع العراقيين الذين دخلوا الى الولايات المتحدة اختاروا الاستقرار في ولاية ميتشيجان.

وكانت تقارير صحفية سابقة قد اشارت ان اللاجئين العراقين يحتلون المرتبة الأولى بين المتقدمين بطلبات لجوء في أوروبا حتى وإن كانوا لا يشكلون سوى جزء صغير من نحو مليوني عراقي فروا من بلادهم ، بحسب الارقام الرسمية.

وأشارت الى أنه منذ عام ٢٠٠٦ تقدم اكثر من ٤١ الف لاجيء عراقي بطلبات لجوء في البلدان الاوروبية ، نصفهم تقريباً في السويد ، وفقاً لارقام المفوضية العليا لشؤون للاجئين التابعة للامم المتحدة ، ويصل اللاجئون العراقيون الى أوروبا في الغالب عن طريق لم شمل العائلة او بطرق غير شرعية.

واصبحوا وللمرة الاولي متقدمين على طالبي اللجوء من صربيا ومونتينيغرو .

وكانت وزارة الدفاع الدانماركية قد اعلنت في العشرين من تموز في بيان اجلاء نحو مئتي عراقي عملوا مع القوات الدنماركية في العراق ، سراً من هذا البلد الى الدنمارك حيث في امكانهم طلب اللجوء السياسي وهؤلاء هم مترجمون وسائقون وموظفون اداريون حاليون وسابقون.

وبحسب أرقام المفوضية فقد تقدم نحو تسعة الاف عراقي العام الماضي ، بطلبات لجوء في السويد و٢٨٠٠ في هولندا و٢٥٠٠ في المانيا و١٤٠٠ في اليونان ولوحظ في العديد من الدول ارتفاع سريع في عدد الراغبين في الحصول علي اللجوء هذا العام.

وأشارت دائرة الهجرة السويدية إلى أن عشرة الاف و٨٠٠ عراقي طلبوا اللجوء السياسي في هذا البلد بين كانون الثاني وتموز من هذا العام، مقابل ٨٩٥٠ خلال العام الماضي .

جدير بالذكر أنه في تموز الماضي بدأت السويد تضع قيودا علي منح اللجوء للعراقيين ولا سيما من سكان المناطق العراقية التي تعتبر آمنة ما لم يقدموا ادلة علي وجود تهديد لحياتهم.وكانت اجهزة الهجرة اعلنت انها اصدرت ٧٠٠٤ تصاريح بالاقامة الدائمة بين كانون الثاني وحزيران.

وتعد السويد هي أول بلد أوروبي يستقبل طالبي اللجوء العراقيين، ويشكل هؤلاء فيها ثاني جالية اجنبية بعد الفنلنديين وفي شباط الماضي دعت السويد شركاءها في الاتحاد الأوروبي الي التدخل واستقبال المزيد من اللاجئين العراقيين .

واستجابة لذلك وعدت فنلندا باستقبال ٣٠٠ الى ٧٥٠ لاجئاً عراقياً العام المقبل.

اما في المانيا، البلد الذي لم يقبل سوى ٣،٨٪ من طالبي اللجوء العراقيين عام ٢٠٠٦ فأن هذا المعدل تجاوز ٨٥٪ من ١٦٨٢ عراقيا تقدموا بطلبات لجوء للفترة من ايار حتى اب ، وفقاً لمكتب الهجرة.

و بريطانيا الحليف العسكري للولايات المتحدة في العراق ، تقدم ١٣١٥ عراقيا طلبات لجوء في العام الماضي ما يمثل تراجعا واضحا في عدد طالبي اللجوء قياسا الى ٥٧٠٤١ طلب لجوء تم التقدم به خلال عام ٢٠٠٢ بحسب وزارة الداخلية.

وأكد متحدث باسم وزارة الداخلية ان لندن تدرس بعناية الخيارات الممكنة في الوقت الذي تدرس فيه لندن خفض قواتها في العراق».

حياة العراقيين الذين عملوا مع القوات البريطانية في العراق يمكن ان تكون في خطر.

وقال المتحدث:» إن عدد أولئك الذين عملوا معنا منذ عام ٢٠٠٣ والذي يمكن ان يحق لهم الحصول علي المساعدة يبلغ ١٥ ألفاً في الاقل». مضيفاً :» من ثم يتعين علينا ان ندرس بعناية الخيارات الممكنة في الوقت الذي تدرس فيه لندن خفض قواتها في العراق».

معدلات الانتحار بين الجنود الاميركيين في العراق أدنى من مستواها العادي

ذكر تقرير اميركي عسكري ان معدلات الانتحار والطلاق في صفوف الجنود الذين ينتشرون في العراق وافغانستان ما تزال دون المستويات التي تم تسجيلها في المجتمع الاميركي العادي.

واعلن الجيش الاميركي ان ٩٣ من الجنود (في الولايات المتحدة والخارج) اقدموا على الانتحار في الاشهر الثمانية الاولى من عام الحالي.

وكان عدد حالات الانتحار ١١٥ عام ٢٠٠٧.

وقد بلغ معدل الانتحار في الجيش الاميركي ١١٨،٨ شخصا بين كل مئة الف عام ٢٠٠٧، بينما كان المعدل ١٧،٦ عام ٢٠٠٦ في حين بلغ المعدل في المجتمع الاميركي ١٩،٩ للنسبة ذاتها عام ٢٠٠٧.وطبقا لمسؤولين عسكريين اميركيين، فان معدلات الانتحار اقل من السابق لكن من المحتمل ان يتم تجاوز الرقم المذكور عام الحالي.

واكد تقرير حول الصحة العقلية للجنود في العراق وافغانستان صدر في ايار ٢٠٠٨ ان «معدل الانتحار لا يزال مرتفعا وشدد على ازدياد المشاكل النفسية بشكل كبير مع زيادة انتشار الجنود والعمليات العسكرية».

واورد موقع الكتروني متخصص ان ٨٦٢ عسكريا او ١٩ بالمئة من الجنود الاميركيين الذين قضوا في عمليات عسكرية وغير عسكرية في العراق والبالغ عددهم نحو ٤٤٩٠، لم يقتلوا بنيران عدوة.

لكنه لم يعط اي تفاصيل عن القتلى جراء الحوادث والمرض والانتحار والنيران الصديقة.

ووفقا لموقع الكتروني تابع للجيش الاميركي، فان حوالى خمس الجنود الاميركيين المنتشرين في العراق يعانون اضطرابات نفسية.

واضاف ان «ما يقارب العشرين في المئة من الجنود المنتشرين في العراق يقولون انهم قلقون او يعانون من مشاكل في علاقاتهم الزوجية».

وطبقا لارقام الجيش الاميركي، فان معدلات الطلاق ارتفعت الى ٣،٥٪ عام الحالي بعد ان كانت ٢،٣٪ عام ٢٠٠١.

وتناوب اكثر من ١،٦ مليون جندي اميركي على الانتشار في العراق وافغانستان منذ عام ٢٠٠١.

عن فرانس برس

خلاف:الجامعة العربية ستكمل دورها لتحقيق المصالحة الوطنية العراقية

بغداد / الوكالات

وصل الى بغداد رئيس بعثة الجامعة العربية الجديد في العراق السفير هانى خلاف ليباشر مهمته الجديدة فى العراق خلفا لنظيره المغربى المستقيل. و السفير خلا ف شغل المنصب الذي ظل شاغرًا منذ كانون الثاني من العام الماضي بعد استقالة سلفه مختار لمانى بسبب ما وصفه بـ «عدم وجود رؤية عربية فيما يتعلق بالعراق». واستقل خلاف طائرة الخطوط الجوية العراقية المتوجهة إلى بغداد. وكان قد قام بزيارة للعراق منذ عدة أسابيع عقب تعيينه في تموز الماضي لمتابعة الاستعدادات الخاصة بفتح مكتب لجامعة الدول العربية بالعراق.

وصرح خلاف قبل مغادرته قائلا: «إنني مستبشر خيرا بمهمتي الجديدة خاصة وأنها جاءت في ظروف مغايرة لمن سبقني حيث ازداد التقارب العربي من العراق مثل فتح السفارات أو قيام شخصيات مهمة بزيارات له».

وأضاف: «أنني سأواصل جهود الجامعة العربية في سبيل دعم العراق ومساعدته وتعزيز الوجود العربي فيه والتواصل مع مختلف مكونات الشعب العراقي ليأخذ مكانته التي تليق به».

وكان خلاف قد التقى مؤخرا مع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى الذى عرض عليه تصورات ومقترحات الجامعة العربية للتواصل العربى مع العراق وكيفية استكمال الدور العربى فى العراق.وقال السفير هانى خلاف فى تصريحات صحفية أن هناك دورا جديدا للجامعة العربية فى العراق سيتم التركيز عليه الى جانب استكمال قضية المصالحة وهو البعد الإنسانى والإجتماعى العربى فى العراق وذلك من خلال تنفيذ عدد من المشاريع الصغيرة التى تهتم بالشأن الإنسانى حول أوضاع النازحين والمهجرين العراقيين سواء فى داخل العراق أو خارجه وكيفية تقديم العون لهم وكذلك للفئات التى تضررت من العمليات العسكرية وأسفرت عن وجود أعداد كبيرة من المعاقين والأيتام والأرامل.

واشار خلاف الى أن الجامعة العربية سوف تستكمل فى المرحلة المقبلة دورها على طريق تحقيق المصالحة الوطنية وإجراء اتصالات مع مختلف القوى العراقية لتذكيرها بدورها فى عملية المصالحة وعلاقة الجهات العراقية مع المشكلات القائمة خاصة مايتعلق بأوضاع المعتقلين والأسرى فى السجون العراقية بدون محاكمات وعودة عدد من الضباط العراقيين الى أعمالهم خاصة ممن لم يكن لهم دور كبير فى سياسات النظام السابق وذلك بهدف توفير فرص عمل لهم وتوفير دخل منتظم لهم وكذلك متابعة قضايا توفير فرص العمل وهل هى تقوم على أساس من التمييز أو المحاصصة الطائفية.

وأوضح أن هناك التزامات على الدول العربية بموجب قرارات القمة العربية تجاه العراق ولابد من إيجاد آلية لتنفيذ هذه الإلتزامات.

رايس :النجاح في العراق ليس أمرا مؤكّدا

واشنطن / الوكالات

قالت وزيرة الخارجية الأمريكية إنّ طريق الولايات المتحدة في العراق «كان أشقّ وأطول وأصعب مما تخيلته شخصيا» محذّرة من أنّه برغم بعض التقدّم الذي تحقق مؤخرا «إلا أنّ النجاح في العراق ليس أمرا مؤكّدا.»

وأدلت رايس بتصريحاتها امس الاول في قاعة امتلأت بالشخصيات السياسية والعسكرية والإعلامية، في مقر وزارة الخارجية الأمريكية، لتكريم كلّ من الجنرال ديفيد بيتر يو س ، و ا لسفير الأمريكي لدى بغداد رايان كروكر، حيث منحا أرفع جائزة تمنحها الوزارة: جائزة الأشخاص الموقّرين.

وقالت رايس إنّ هناك تقدما تمّ تحقيقه في العراق حيث أنّ الاقتصاد «بدأ يعود إلى الحياة» والنازحين والمهجّرين بدؤوا يشقون أدراج العودة إلى بلادهم.

وأضافت أنّ تنظيم القاعدة بات أضعف وأنّ الحكومة العراقية تؤدي دورا أكثر فعالية الآن.

واعتبرت رايس ذلك «منعرجا في الأحداث يبعث على الأمل ولكنه ضعيف» غير أنها اعتبرت أنّ النجاح في العراق «هو أمر ليس مؤكدا.»

وقبل أن تمنحه جائزته، حيّت رايس الجنرال بيتريوس قائلة إنّه «مفكّر محارب ومحارب مفكّر.»

ونوّهت بما قام به بيتريوس الذي «غرس أفكارا لمواجهة التمرّد وتفاوض بصبر مع الزعماء العراقيين والأعداء.»

ورفع بيتريوس إلى منصب قائد القيادة العسكرية المركزية الوسطى في الشرق الأوسط، وخلفه في منصبه السابق في العراق، مساعده السابق الجنرال ري أوديرنو.

كما وصفت كروكر بأنّه «أسد المصالح الخارجية الأمريكية» حيث أنّه وفي ظلّ منصبه في العراق «توسّعت فرق الإعمار» خارج العاصمة العراقية زيادة على كونه أدّى دورا قياديا في دفع الزعماء العراقيين والجيران إلى تحديد خياراتهم.

وتلقى كروكر جائزته من يدي نائب وزيرة الخارجية جون نيغروبونتي، حيث «حضر» الاثنان الحفل عبر دائرة تلفزيونية بالأقمار الاصطناعية من بغداد.

وحيّت رايس العمل الجماعي الذي تحلّى به المكرّمان قائلة إنّه «يصلح لأن يكون مثالا، لمدة عقود مقبلة، على كيفية مكافحة التمرّد.»